غيمة والعصفور

هنادي تركي العتيبي

١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م

مجموعة تكوين المتحدة
للطباعة والنشر و التوزيع

جدة - حي مشرفة - شارع التضامن العربي
info@tkween.net.sa
tkween.net.sa
00966557772038

يُحكى أن هناك فتاةً صغيرةً وجميلةً تُدعى «غيمة»، كانت تعيش مع والدتها في بلدة صغيرة تحيط بها البساتين الجميلة.

وفي صباح أحد الأيام الربيعية، وبعد أن تناولت «غيمة» طعام الإفطار مع والدتها، قالت لها والدتها: صغيرتي الرائعة سأذهب الآن لإحضار التفاح من السوق؛ حتى أصنع لكِ حلوى التفاح اللذيذة ابقي في المنزل، ولا تخرجي أبدًا حتى أعود إليكِ.

ابتسمت «غيمة» لوالدتها وطمأنتها قائلة: لا تقلقي يا أمي سأكون بخير.

سارعت والدة «غيمة» بالخروج من المنزل، حينها أغلقت «غيمة» الباب بإحكام، وبدأت اللعب بدراجتها الصغيرة داخل المنزل، ولكنها كانت تصطدم بالحائط تارةً وفي الطاولة تارةً أخرى، كان ذلك يزعجها كثيرًا.

قالت «غيمة» لنفسها: لِمَ لا أخرج، وألعب بدراجتي الجميلة بالقرب من المنزل لن تغضب أمي مني فأنا لن أذهب بعيدًا.

ع

خرجت «غيمة»، وصارت تدور بدراجتها حول المنزل، وبينما كانت تلعب ضاحكةً مسرورة، ظهر أمامها عصفور صغير، وقد كُسِرت إحدى جناحيه، ووقع على الأرض.

أسرعت «غيمة» لنجدته، ووضعت الضماد حول جناحه المكسور، وهي تقول: لا تقلق يا صديقي، سأعيدك إلى أمك وعشك الآن.

أخذت «غيمة» العصفور الصغير، وركضت مسرعة إلى البستان ناسيةً وصية والدتها لها، وبينما كانت تبحث عن عش العصفور على أغصان الشجر، شاهدت عشًا صغيرًا على أحد الأغصان.

تسلّقت «غيمة» الشَّجرة حتّى وصلت للغصن، وما إن بدأت بالمشي عليه حتّى تحرّك واهتز.

فلم تستطع الحفاظ على توازنها؛ فسقطت من أعلى الغصن على الأرض، وهي تصرخ قائلة: النجدة... ساعدوني.

وما إن حلّ الظلام حتى جلست «غيمة» تحت الشجرة مع عصفورها الصغير، وهي تبكي مذعورة.

عادت الوالدة إلى المنزل، وهي تحمل بين يديها الكثير من فاكهة التفاح، ولكنها وجدت باب المنزل مفتوحًا ودراجة «غيمة» في الخارج، فراحت تُنادي بصوتٍ عالٍ قائلة: «غيمة»...«غيمة» أين أنتِ يا صغيرتي؟

أسرعت والدة «غيمة» إلى البستان مذعورة وهي تبحث عن طفلتها
الصغيرة وتُنادي قائلة: «غيمة» ... «غيمة» يا صغيرتي
هل تسمعين صوتي؟

10

سمعت «غيمة» نداء والدتها، وقد كادت أن تطير من الفرحة قائلة:
نعم أسمع صوتك يا أمي....أنا هنا يا أمي .... أرجوكِ ساعديني.
رأت «غيمة» والدتها، وركضت مسرعة لتعانقها، وهي تبكي قائلة:
آسفة جدًّا يا أمي؛ لأنني لم أستمع إلى كلامك، وتحذيركِ لي لن أكرر هذا ثانيةً، أعدُكِ بذلك يا أماه.

قالت والدتها: أمّا هذا العصفور الصغير؛ فسنأخذه إلى المنزل، وسوف نعيده غدًا صباحًا إلى عشه.

قفزت غيمة فرحًا، وهي تقول: أنتِ رائعة يا أمي.

عادت «غيمة» مع والدتها إلى المنزل، وتناولت حلوى التفاح اللذيذة.